٢٠٢٥

اليوم العالمي للإسعافات الأولية

الإسعافات الأولية والتغير المناخي

مذكرة مفاهيمية

السبت 13 أيلول/سبتمبر

المركز المرجعي العالمي
للإسعافات الأولية
IFRC

globalfirstaidcentre.org

اليوم العالمي للإسعافات الأولية - السبت 13 أيلول/سبتمبر 2025

الإسعافات الأولية والتغير المناخي

المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر / **المذكرة المفاهيمية لليوم العالمي للإسعافات الأولية باريس - جنيف** / آذار/**مارس 2025**

المقدمة :

بفضل 191 جمعية وطنية وتعبئة ما يقرب من 16 مليون رجل وامرأة، تُعدّ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر أكبر شبكة إنسانية في العالم. فمنذ تأسيسها، تحتل الإسعافات الأولية مكانة مركزية داخلها، إذ تُعدّ رافعة أساسية لإنقاذ الأرواح. ولذلك، يَعتبر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) اكتساب مهارات الإسعافات الأولية حقًا أساسيًا للجميع، ووسيلةً لتعزيز قدرة المجتمعات على الاستجابة بشكل مستقل للأزمات الصحية والإنسانية، وأيضًا كوسيلة لبناء عالم أكثر قدرة على الصمود في مواجهة التحديات المعاصرة.

في هذا السياق، تُركز رؤية 2030 للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشكل خاص على تحسين إمكانية الوصول إلى تدريبات الإسعافات الأولية وفعّاليتها في جميع أنحاء العالم. ومن خلال السعي لضمان وجود شخص واحد على الأقل مدرّب على تقنيات الإسعافات الأولية في كل منزل ومدرسة ومكان عمل، تؤكد رؤية 2030 التزام الاتحاد بجعل الإسعافات الأولية متاحةً للجميع في كل مكان.
يلعب المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية، وهو أحد مراكز التميز التابعة للاتحاد الدولي، دورًا رئيسًيا في تنفيذ هذه الرؤية، من خلال توفير الموارد التعليمية وأدوات الدعم للجمعيات الوطنية. وبهذه الطريقة، يُدرَّب ملايين الأشخاص سنويًا، مما يعزز قدرة المجتمعات على الصمود ويشجع على التضامن والتعاون داخل المجتمع.

يُعدّ الاحتفال السنوي باليوم العالمي للإسعافات الأولية (WFAD) الذي يُقام كل عامٍ يوم السبت الثاني من شهر أيلول/سبتمبر، فرصةً ثمينةً لرفع مستوى الوعي العام بأهمية هذه المهارات الحيوية. كما يشجع الجميع على المشاركة الفعّالة من خلال أعمال ملموسة، مما يساهم في ترسيخ مواطنةٍ استباقية ومتعاونة. تشكّل هذه المواطنة الحلقة الأولى في سلسلة سلوكيات البقاء على قيد الحياة.

(الاحتفال باليوم العالمي للإسعافات الأولية 2024 - الهلال الأحمر السوداني)

نظرة عامة على الموضوع:

سيتمحور اليوم العالمي للإسعافات الأولية 2025 حول الموضوع التالي:

الإسعافات الأولية والتغير المناخي

يُعدّ التغير المناخي أحد أكثر التحديات إلحاحًا التي تواجه البشرية اليوم، إذ تتجلى آثاره من خلال تزايد وتيرة وشدّة الظواهر الجوية المتطرفة، مثل موجات الحر والعواصف والفيضانات والجفاف وحرائق الغابات. تهدد هذه الظواهر أمن وسلامة السكان، ولها تأثيرٌ مباشر على الصحّة البشرية، مما يستدعي تكيفًا سريعًا وفعّالًا لأنظمة الاستجابة الطارئة.

تلعب الإسعافات الأولية في هذا السياق، دورًا حيويًا في الوقاية والتعامل مع حالات الطوارئ. إذ لا يقتصر التدريب على الإسعافات الأولية على اكتساب مهاراتٍ تقنية وحسب، بل يساهم أيضًا في رفع مستوى الوعي بالمخاطر البيئية وتعزيز السلوكيات الوقائية. فالمجتمعات المدربة جيدًا تكون أكثر قدرةً على التكيف والصمود، إذ تستطيع تقليل تأثير الأزمات والتصرف بسرعة لإنقاذ الأرواح.

من خلال هذا الموضوع، يهدف اليوم العالمي للإسعافات الأولية 2025 إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الإسعافات الأولية وتحديات التغير المناخي.

كما أنّ موضوع اليوم العالمي للإسعافات الأولية (WFAD 2025) يهم جميع الفئات العمرية، بما في ذلك الأطفال والبالغين وكبار السن.

الأطفال:

يُعد تعلُّم الإسعافات الأولية منذ سنٍ مبكرة أمرًا ضروريًا لحماية الأطفال من التحديات والمخاطر المتزايدة التي يفرضها التغير المناخي. فبحسب منظمة اليونيسف، يعيش حوالى مليار طفل في مناطق ذات مخاطر مناخية قصوى.[1] وبسبب هشاشتهم وطبيعتهم النشطة، يكون الأطفال أكثر عرضةً للحوادث والإصابات وحالات الطوارئ الطبية، سواءً في أثناء أنشطتهم اليومية في المدرسة أو في خلال الكوارث الطبيعية. وفي هذا السياق، يصبح امتلاك القدرة على التصرف السريع في حالات الطوارئ مسألة حياةٍ أو موت. يساعد تدريب الأطفال على الإسعافات الأولية في حمايتهم، كما يمكّنهم من أن يصبحوا عناصر فاعلة في سلسلة الاستجابة الطارئة، مما يسمح لهم بمساعدة أقرانهم ومحيطهم في المواقف الحرجة. بالإضافة إلى ذلك، يعزز هذا التدريب روح المسؤولية والتضامن لديهم مما يشجع الأجيال الناشئة على تبنّي ثقافة الوقاية.

البالغون:

يُعد تدريب البالغين على الإسعافات الأولية ضرورةً حتمية، إذ إنّ تزايد الكوارث الطبيعية يضع الأفراد في حالاتٍ طارئة تتطلب استجابة سريعة لإنقاذ الأرواح. غالبًا ما يكون البالغون هم الشهود والمتدخلين الأوائل في مثل هذه الأزمات، وهم يتحملون مسؤولية حماية أنفسهم، وكذلك حماية الأطفال وكبار السن والفئات الأكثر ضعفًا. لذا، من الضروري أن يكونوا مدربين على تقنيات الإسعافات الأولية لضمان تقديم الرعاية الفعّالة للضحايا إلى حين وصول فرق الإنقاذ الطبية.

سواء كانوا آباءً أو معلمين أو مقدمي رعاية أو مواطنين عاديين، فإن لكل شخص دورًا في تعزيز بيئة أكثر أمانًا واستجابةً للطوارئ.

كبار السن:

[1] اليونيسف (2021). "مليار طفل معرضون لخطر شديد للغاية بسبب آثار أزمة المناخ."
https://www.unicef.org/press-releases/one-billion-children-extremely-high-risk-impacts-climate-crisis-unicef

يُعد تدريب كبار السن على الإسعافات الأولية أمرًا ضروريًا، حيث يؤدي التغير المناخي إلى تفاقم هشاشتهم. ومع تزايد موجات الحر والكوارث الطبيعية والأمراض البيئية، تصبح قدرتهم على الاستجابة الفعّالة للأزمات قضية صحةٍ عامة. إنّ اكتساب مهارات الإسعافات الأولية يمكّن كبار السن من التعرّف على العلامات المبكرة لحالات الطوارئ الطبية، مثل ضربة الشمس أو الجفاف أو الضيق التنفسي، التي قد تتفاقم بفعل التلوث. علاوةً على ذلك، لا تقتصر فائدة هذا التدريب على سلامتهم الشخصية فحسب، بل يساهم أيضًا في تعزيز ديناميكية المساعدة المتبادلة بين الأجيال. وأخيرًا إنّ تكييف التدريب مع احتياجاتهم الخاصة يعزز ثقتهم بأنفسهم ويقلل من القلق في المواقف الحرجة ويساعدهم في الحفاظ على حياة اجتماعية نشطة. إنّ تعزيز تعليم الإسعافات الأولية لكبار السن، إلى جانب استراتيجيات الوقاية المناسبة، أمرٌ ضروري لضمان حياتهم بأمان في بيئةٍ دائمة التغير.

الرسائل الرئيسية:

يمثّل التقاطع بين "الإسعافات الأولية والتغير المناخي" حاجةً ملحّةً لتكييف ممارساتنا مع التهديدات البيئية المتزايدة. فمع تزايد وتيرة وشدّة الظواهر البيئية القصوى، تتعرض المجتمعات لمجموعة واسعة من الإصابات والأمراض، مما يجعل نشر مهارات الإسعافات الأولية على نطاقٍ واسع أمرًا ضروريًا.

- **يُعدّ التدريب على الإسعافات الأولية المتكيف مع الاضطرابات البيئية أداةً رئيسيةً لتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود.**

إنّ تصاعد الظواهر المناخية المتطرفة يستدعي استعدادًا دقيقًا. فالتدريب المتخصص في التعامل مع الكوارث لا يقتصر فقط على تقنيات الإسعافات الأولية، بل يشمل أيضًا تقييم المخاطر وإدارة التوتر في المواقف الحرجة. في حالات الأعاصير أو الفيضانات، يمكن أن تكون القدرة على التعرف على علامات انخفاض حرارة الجسم أو تقديم الإسعافات الطارئة سبباً في إنقاذ ضحايا الغرق. لذلك يجب أن تَدمج برامج التدريب بروتوكولاتٍ تتناسب مع السياق المحلي، مركزةً على توعية السكان بالمخاطر المحددة لمنطقتهم والموارد المتاحة لديهم.

إنّ الطابع المفاجئ وحجم الكوارث المرتبطة بالمناخ يمكن أن يؤثر على عدد كبير من الأشخاص ويطال جميع جوانب المجتمع. وغالبًا ما يعاني الأفراد المتأثرون بهذه الكوارث من إصابات تستدعي تدخلاً سريعًا عبر الإسعافات الأولية، التي قد تكون عاملًا حاسمًا في إنقاذ الأرواح. فالمجتمعات التي تمتلك الثقة والمعرفة والإرادة اللازمة لتقديم المساعدة ستكون أكثر قدرة على الاستجابة بفعالية عند وقوع الكارثة. ومع ذلك، فإن التعامل مع الكوارث أكثر تعقيدًا من العمل في بيئات حضرية أو نائية، حيث إن البنية التحتية التي قد تكون موجودة قبل وقوع الكارثة تصبح معطلة جزئيًا أو كليًا، سواء بشكل مؤقت أو دائم. وهذا يؤدي إلى تأخير كبير في الحصول على الموارد أو الرعاية الطبية، مما يفرض تحديات إضافية على جهود الإغاثة. كما أن عدم استقرار الوضع قد يشكل مخاطر جسيمة على السلامة العامة.

وفي المناطق المعزولة، حيث يكون الوصول إلى الرعاية الصحية محدودًا، وقد يستغرق وصول فرق الطوارئ ساعاتٍ أو حتى أيام؛ وفي المناطق التي تعاني من ضعف أو ضغط شديد على البنية التحتية لخدمات الطوارئ، تصبح قدرة المواطنين على التصرف كأوائل المستجيبين أمرًا ضروريًا. إنّ الاستثمار في برامج تدريبية موجهة ووضع خطط عملٍ مجتمعية يعني بناء مجتمع قادر على حماية أفراده والتخفيف من التأثيرات البشرية والمادية الناجمة عن الكوارث البيئية.

- **تُعدّ دورةُ الإسعافات الأولية المُتكيفة مع التغيرات البيئية أداةً رئيسية لتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود.**

يتطلب تزايد الظواهر المناخية المتطرفة استعدادًا دقيقًا. لا تقتصر الدورات التدريبية المتخصصة في الكوارث على تقنيات الإسعافات الأولية فحسب، بل تشمل أيضًا تقييم المخاطر وإدارة التوتر في المواقف الحرجة. ففي حالة الأعاصير أو الفيضانات، يمكن أن تكون القدرة على التعرف على علامات انخفاض حرارة الجسم أو تقديم الإسعافات العاجلة سبباً لأنقاذ ضحايا الغرق. لذلك، يجب أن تتضمن هذه التدريبات بروتوكولات تتناسب مع السياق المحلي، مع تعزيز الوعي بالمخاطر

الخاصة بكل منطقة والموارد المتاحة. في المناطق المعزولة، حيث يكون الوصول إلى الرعاية الصحية محدودًا، وقد تستغرق خدمات الطوارئ ساعات أو حتى أيامًا للوصول، وفي المناطق التي تكون فيها البنية التحتية للطوارئ ضعيفة أو مثقلة بالأعباء، يصبح من الضروري أن يكون المواطنون قادرين على التصرف كأوائل المستجيبين.إنّ الاستثمار في دورات تدريبية متخصصة ووضع خطط استجابة مجتمعية يعني بناء مجتمع قادر على حماية أفراده والتقليل من الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الكوارث البيئية.

- **دمجُ تدريب الإسعافات الأولية والمعدات الطبية لتعزيز استراتيجيات التكيف مع المناخ.**

تعمل الحكومات والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني على تنفيذ استراتيجيات تكيف تركز غالبًا على البنية التحتية، استجابةً للحاجة الملحة إلى حماية الأفراد من آثار الاحترار العالمي. ورغم أنّ الإسعافات الأولية ضروريةٌ في حالات الطوارئ، إلا أنّها تكتسب أهميةً خاصة في هذا السياق، إذ يُسهم تدريب الأفراد على الاستجابة السريعة، لا سيما للإصابات والأمراض الناجمة عن الظواهر الجوية القاسية، في تعزيز السلامة العامة. إلى جانب التدريب على الإسعافات الأولية، فإنّ توفير وصولٍ شاملٍ إلى الإمدادات الطبية أمرٌ حيوي. يمكن أن تتضمن استراتيجيات التكيف، على سبيل المثال، توفير حقائب إسعافاتٍ أوليّةٍ متخصصةٍ تتناسب مع كل سياق. وقد تشمل هذه الحقائب الإمدادات الطبية الأساسية، بالإضافة إلى أقراص تنقية المياه، وضمادات لعلاج الحروق الناتجة عن الحرارة الشديدة، وأدواتٍ للإبلاغ عن حالات الطوارئ في المناطق النائية. لا يساهم دمج هذه العناصر في التخفيف من الآثار الفورية للكوارث المناخية على الصحة وحسب، بل أيضاً في تعزيز قدرة المجتمعات على مواجهة التحديات طويلة الأمد.

- تُعدّ الابتكارات التكنولوجية والموارد الرقمية أدواتٍ أساسية لتعزيز نشر مهارات الإسعافات الأولية.

من الضروري تسهيل الوصول إلى أدوات التدريب على الإسعافات الأولية عبر الإنترنت، خاصةً للفئات المعزولة التي غالبًا ما تكون الأكثر تضررًا من الأزمات. ومن خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، يمكن التغلب على العقبات الجغرافية واللوجستية التي تعيق الوصول إلى الدورات التدريبية التقليدية. يُعد تطبيق الإسعافات الأولية العالمية التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، بفضل ميزة الإشعارات الفورية الجديدة، مثالًا ملموسًا على هذا التقدم، إذ يتيح للمستخدمين تعلم تقنيات الإسعافات الأولية الأساسية وتلقي الإرشادات المناسبة أثناء الطوارئ، حتى في غياب المساعدة المباشرة.كما توفّر منصات التعليم الإلكتروني والألعاب التفاعلية تدريبًا متاحًا للجميع، مما يسمح بتكييف المحتوى مع الواقع المحلي والمخاطر الخاصة بكل منطقة. ومن خلال تعميم هذه الأدوات، تسعى الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى ضمان حصول الجميع، أينما كانوا، على المعرفة اللّازمة لإنقاذ الأرواح.

- الدعوة إلى الإدماج المنهجي للإسعافات الأولية في البرامج الإنسانية وبرامج الاستقبال، لا سيما لفائدة السكان النازحين.

تضع حالات النزوح القسري، سواء كانت ناجمة عن كوارث مناخية أو نزاعات مسلحة أو أزمات اقتصادية، ملايين الأشخاص في ظروف هشة إذ تشكّل المخاطر الصحية تهديدًا دائمًا. غالبًا ما تتميز طرق الهجرة برحلات شاقة، حيث تكون الإصابات والإرهاق والجفاف حالاتٍ شائعة. وفي ظل غياب الرعاية الطبية الفورية، يمكن أن تتفاقم الإصابات الطفيفة بسرعة، مما يشكل خطرًا صحيًا جسيمًا. يتيح التدريب على الإسعافات الأولية التدخل السريع، مما يقلل من المضاعفات طويلة الأمد ويحد من الحاجة إلى الاستشفاء. وتصبح هذه القدرة على التصرف بشكل مستقل أكثر أهميةً عندما تكون البنية التحتية الصحية مدمرة أو غير متاحة في المناطق المتأزمة. في مثل هذه الظروف، يصبح اتخاذ تدابير بسيطة ولكنها حيوية، مثل وقف النزيف، ومعالجة الجفاف الحاد، وتقديم الإسعافات الأولية للحروق، أمرًا ضروريًا للحد من الوفيات ومنع المضاعفات الخطيرة.

علاوة على ذلك، فإن سوء الظروف الصحية والاكتظاظ في مخيمات اللاجئين يسرّعان من انتشار الأمراض المعدية مثل الكوليرا والتهابات الجهاز التنفسي. وفي مواجهة هذه التهديدات، يسمح التدريب المناسب للأشخاص النازحين بكبح انتشار الأمراض من خلال تبني ممارسات النظافة الأساسية، مثل تطهير الجروح أو التعرّف على العلامات المبكرة للعدوى. وبالإضافة إلى فوائده المباشرة على الصحة، يلعب التدريب على الإسعافات الأولية دورًا أساسيًا في تعزيز الصمود النفسي للسكان الذين يواجهون هذه التحديات. ففي البيئات غير المستقرة، تمنح القدرة على التحكم في هذه المهارات الشعور

بالسيطرة والعزيمة، مما يساعد الأفراد على مواجهة الشدائد بشكل أكثر فاعلية. إنّ امتلاك القدرة على مساعدة شخصٍ قريب في محنة أو إنقاذ حياة يمنح قوة معنوية لا تُقدَّر بثمن، وهي أساسية لتجاوز المحن.

الأهداف:

بمناسبة اليوم العالمي للإسعافات الأولية 2025، يشجع المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) الجمعيات الوطنية على:

- توعية وتمكين المجتمعات المحلية لمواجهة المخاطر المناخية من خلال التعليم في مجال الإسعافات الأولية.
- تبني نهج شامل ومتكيف مع جميع الفئات لضمان وصول المعرفة إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص.
- تعزيز دمج الإسعافات الأولية في استراتيجيات التكيف مع المناخ وبرامج التثقيف حول التغير المناخي، مما يساهم في تحسين الوقاية من المخاطر.
- تشجيع الأجيال الشابة، الأكثر حساسية للقضايا المناخية، على التطوع في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- استكشاف وتطوير أساليب تعلم مبتكرة لنشر معارف الإسعافات الأولية لمواجهة الكوارث المرتبطة بالمناخ.
- تشجيع الجمعيات الوطنية على الشراكة مع السلطات لتعزيز تعليم الإسعافات الأولية والتكيف مع تغير المناخ.
- الترويج لدورات تحديث المعلومات وتحديث معارف المواطنين في مجال الإسعافات الأولية.

حقائق وأرقام:

1.تأثير الاحتباس الحراري على صحة الإنسان :

- يؤثر التغير المناخي بشكل مباشر وغير مباشر على صحة الإنسان في جميع أنحاء العالم. وفقًا لمجلة The Lancet Planetary Health، فقد سُجّل حوالى 489,000 حالة وفاة سنويًا بسبب ارتفاع درجات الحرارة[2] بين عامي 2000 و2019، مع زيادة بنسبة 167% بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا مقارنة بالتسعينيات[3]. كما تشكل الفيضانات خطرًا كبيرًا على الصحة، حيث تعرّض 1.47 مليار شخص، أي 19% من سكان العالم، لمستويات مياه تفوق 0.15 متر.[4]
- انتشار الأمراض المنقولة بالنواقل، مثل الملاريا وحمى الضنك، يشكل تهديدًا كبيرًا آخر. فقد أدى ارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى توسيع نطاق انتشار البعوض، مما سهل انتقال هذه الأمراض. في عام 2023، تم الإبلاغ عن أكثر من 6.5 مليون حالة إصابة بحمى الضنك حول العالم. بالإضافة إلى ذلك، تتسبب الظواهر الجوية المتطرفة، مثل الجفاف

---

[2] Zhao, Q.، Armstrong, B.، Chalabi, Z، وآخرون". (2021). تأثير تغير المناخ على معدل الوفيات: تحليل متعدد البلدان. *The Lancet Planetary" Health, 5(7), e415-e425*. https://www.thelancet.com/journals/lanplh/article/PIIS2542-5196(21)00081-4/fulltext.

[3] Rocklöv, J.، Romanello, M.، Van Daalen, K.، وآخرون. (2024). "تقرير أوروبا 2024 من ذا لانست كاونتداون حول الصحة وتغير المناخ: ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة يتطلب استجابة غير مسبوقة." Lancet Public Health. https://doi.org/10.1016/S2468-2667(24)00055-0

[4] Salhab M &Maruyama Rentschler, J.، (2020). "الأشخاص في دائرة الخطر: التعرض للفيضانات والفقر في 189 دولة." ورقة بحثية حول السياسات، WPS 9447. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي. http://documents.worldbank.org/curated/en/669141603288540994.

والفيضانات، في اضطراب الإنتاج الزراعي، مما يؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي. في عام 2023[5]، تأثر 151 مليون شخص إضافي بانعدام الأمن الغذائي، مما رفع العدد الإجمالي إلى 770 مليون شخص حول العالم[6].

كما أن للتغير المناخي آثارًا نفسية خطيرة، كما أظهرت فيضانات عام 2019 في كيبيك، حيث عانى 44% من الأشخاص المتضررين من أعراض متوسطة إلى شديدة من اضطراب ما بعد الصدمة.[7]

- وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (WHO) ، تشير التوقعات إلى أنّه بين عامي 2030 و2050، قد يتسبب التغير المناخي في حوالى 250,000 حالة وفاة إضافية سنويًا، معظمها ناتجة عن سوء التغذية والملاريا والإسهال والإجهاد الحراري.[8]

2.عبء اقتصادي واجتماعي :

- يفرض التغير المناخي أعباءً اقتصادية كبيرة، لا سيما بسبب الأضرار المباشرة التي يلحقها بالصحة. تقدر منظمة الصحة العالمية (WHO) أنّ هذه التأثيرات قد تصل إلى ما بين 2 و4 مليارات دولار سنويًا بحلول عام 2030. بالتوازي مع ذلك، تستمر هشاشة السكان في التزايد أمام هذه المخاطر. في عام 2022، كان حوالى 3.6 مليار شخص يعيشون في مناطق شديدة التأثر بآثار الاحتباس الحراري، مما يزيد من تعرضهم لمخاطر صحية خطيرة.[9]
- تزايد النزوح القسري بوتيرة مقلقة كنتيجة مباشرة لهذه الظواهر. وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة، بلغ عدد الأشخاص النازحين داخل بلدانهم 75.9 مليون شخص في عام 2023 بسبب الآثار المناخية.[10]

3. التأثير الحيوي للإسعافات الأولية في حالات الطوارئ :

- أظهرت دراسات أجريت في جنوب شرق آسيا أن تدريب المجتمعات على الإسعافات الأولية يمكن أن يقلل من معدلات الوفيات بنسبة 30%[11]. كما كشفت الأبحاث أن التدخلات السريعة في الإسعافات الأولية في الكثير من دول غرب إفريقيا ساهمت في تقليل الوفيات التي يمكن تجنبها بنسبة40%[12].

- بعيدًا عن الإصابات الناجمة عن الكوارث المرتبطة بالمناخ، لا يزال توقف القلب المفاجئ أحد الأسباب الرئيسية للوفاة، والاستجابة الفورية له ضرورية للبقاء على قيد الحياة. يمكن أن تؤدي إزالة الرجفان القلبي المبكرة، في خلال الدقائق الأولى من التوقف القلبي، إلى زيادة معدل البقاء على قيد الحياة بنسبة تصل إلى 80%. ومع ذلك، وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي والطبي، فإن معدل البقاء على قيد الحياة بعد توقف القلب خارج المستشفى لا يزال أقل من 10% في معظم أنحاء العالم.[13]

---

[5] Haider, N.، Hasan, M. N.، Onyango, J.، Asaduzzaman, M، وآخرون. (2024). "معلم عالمي: عام 2023 يسجل أسوأ سنة لحالات حمى الضنك مع ملايين الإصابات وآلاف الوفيات المبلغ عنها. IJID Regions, 13, 100459 "
https://doi.org/10.1016/j.ijregi.2024.100459

[6] Withers, A. (2024، 30 تشرين الأول/أكتوبر). "تغير المناخ يجعل درجات الحرارة أكثر فتكًا والطعام أقل موثوقية، وفقًا للخبراء." رويترز.
https://www.reuters.com/business/environment/climate-change-is-making-temperatures-deadlier-food-less-reliable-expert-warn-2024-10-30/.

[7] المعهد الوطني للصحة العامة في كيبيك" (INSPQ). (2024). التغيرات المناخية والفيضانات. INSPQ".
https://www.inspq.qc.ca/changements-climatiques/menaces/inondations

[8] منظمة الصحة العالمية (WHO). "تغير المناخ." https://www.who.int/health-topics/climate-change. WHO.

[9] منظمة الصحة العالمية (WHO). (2023). "تغير المناخ، الحقائق الرئيسية. *WHO*. "
https://www.who.int/fr/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health.

[10] المركز الدولي لمراقبة النزوح. (2024). "التقرير العالمي للنزوح الداخلي 2023. IDMC. "
https://www.internal-displacement.org/global-report/grid2023

[11] Joob, B. & Wiwanitkit, V.(2019)، "الحد من مخاطر الكوارث في ميانمار" *Disaster Medicine and Public Health Preparedness, 13(2),* 103-103.. https://doi.org/10.1017/dmp.2018.34.

[12] Boyer, C، Ranadive, N.، Hess, J. J.، وآخرون. (2020). "إرشادات لنمذجة والإبلاغ عن التأثيرات الصحية لإجراءات التخفيف من تغير المناخ".
Environmental Health Perspectives, 128(11), 115001. https://doi.org/10.1289/EHP6745.

[13] Marijon, E.، وآخرون. (2023). "لجنة ذا لانست للحد من العبء العالمي للوفيات القلبية المفاجئة: دعوة للعمل متعدد التخصصات."

4.التدريب على الإسعافات الأولية : ركيزة أساسية في تعزيز قدرة المجتمعات على الصمود

● تشير الدراسات إلى أنّ التوعية بالإسعافات الأولية لا تقلل فقط من معدلات المراضة والوفيات، ولكنّها تعزز أيضًا قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة الأزمات. وتكون هذه البرامج التدريبية أكثر فاعلية عند تصميمها لتلبية الاحتياجات الخاصة للسكان المحليين. ويظهر تأثيرها بوضوح من خلال نتائج متعددة: في إثيوبيا، أدى تدريب الأمهات على الإسعافات الأولية إلى انخفاض كبير في معدل وفيات الرضع بسبب الملاريا، حيث تراجع المعدل إلى 20.4 لكل 1000.

وبالمثل، في العراق، ساعدت مبادرة الإسعافات الأولية لحالات الإصابات الخطيرة في تقليل معدل الوفيات من 17% إلى 4% فقط بين 2788 مريضًا.[14]

● على الرغم من هذه الفوائد، لا يزال الوصول إلى التعليم في مجال الإسعافات الأولية غير متكافئ بشكل كبير عبر العالم، لا سيما في المناطق الأكثر عرضة للكوارث الطبيعية. ففي عام 2022، خضع 90% من الطلاب في النرويج لتدريبات على الإسعافات الأولية، مقابل 5.8% فقط في بوركينا فاسو و3% في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتعكس هذه الفجوات تفاوت مستويات التأهب في المجتمعات، مما يزيد من ضعف السكان في المناطق التي تندر فيها خدمات الطوارئ الطبية، ما يؤكد الحاجة الملحة إلى برامج تدريب أكثر إنصافًا.[15]

تُبرز البيانات المقدمة العلاقة الواضحة بين التغير المناخي وتأثيراته المدمرة على صحة الإنسان والاستقرار الاقتصادي وحالات النزوح القسري. وفي هذا السياق، يُعدّ التعليم في مجال الإسعافات الأولية أداةً أساسية للحد من هذه التأثيرات. فقد أظهرت الدراسات أنّ التدخل السريع والفعال يمكن أن يقلل بشكل كبير من عدد الوفيات التي يمكن تجنبها، سواء كانت ناتجة عن إصابات ناجمة عن كوارث مناخية أو عن حالات طبية طارئة. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات كبيرة في الوصول إلى هذا التدريب، لا سيما في المناطق الأكثر تعرضًا للمخاطر. لذا، يُعدّ تعزيز هذه البرامج وتكييفها مع الظروف المحلية أولوية ملحّة إذا أردنا مواجهة هذه التحديات المتزايدة.

مجموعة أدوات الاتصال:

لمساعدة الجمعيات الوطنية على تنظيم هذا اليوم الهام، قام المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية بإعداد مجموعة أدوات اتصال شاملة. تتضمن هذه المجموعة موارد متنوعة مصممة لنشر الوعي حول الإسعافات الأولية والتغير المناخي بطريقة مبتكرة. جميع المواد مجانية ومتاحة بأربع لغات: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية.

لمناسبة اليوم العالمي للإسعافات الأولية 2025، تتضمن مجموعة الأدوات ما يلي:

✔ مذكرة مفاهيمية.

✔ الملصق الرسمي بعنوان "الإسعافات الأولية والتغير المناخي".

✔ إشعار الحرارة في التطبيق العالمي للإسعافات الأولية التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC).

✔ مجموعة أدوات وسائل التواصل الاجتماعي، تشمل صورًا بصريةً وهاشتاغات ورسائل أساسية قابلة للتكييف حسب السياق.

The Lancet, 402(10405), 883-936.

[14] Orkin, A. M.، Venugopal, J.، Curran, J. D، وآخرون. (2021). "الرعاية الطارئة مع المستجيبين غير المتخصصين في المجتمعات المحرومة: مراجعة منهجية." Bulletin of the World Health Organization, 99(7), 514-528H. https://doi.org/10.2471/BLT.20.270249

[15] Katsioto, A. K.، Sikakulya, F. K.، Mustafa, S. M.، Sivulyamwenge, A. K، وآخرون ". (2022). تقييم المعرفة النظرية لطلاب الطب حول الإسعافات الأولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. " African Journal of Emergency Medicine, 12(4), 445-449. https://doi.org/10.1016/j.afjem.2022.10.002

✔ صفحة تلوين للأطفال حول موضوع التغير المناخي والإسعافات الأولية.

✔ بطاقات سيناريوهات حول الإسعافات الأولية والتغير المناخي مع إرشادات خطوة بخطوة للاستجابة.

✔ ملصقات حول الإسعافات الأولية لموجات الحرارة.

✔ لعبة حول موجات الحرارة.

✔ لعبة الروابط والتطابقات حول حالات الطوارئ المناخية.

✔ لعبة البحث عن الكلمات حول حالات الطوارئ المناخية.

ستُرسل جميع أدوات الاتصال الخاصة باليوم العالمي للإسعافات الأولية 2025 عبر نشرة إخبارية، كما أنّها ستضاف إلى قسم مخصص على منصتنا، مما سيمكن الجمعيات الوطنية من تكييفها حسب لغاتها وسياقاتها المحلية.

النصائح والأنشطة المقترحة:

- تنظيم عروض تدريبية عامة حول الإسعافات الأولية المخصصة لحالات الطوارئ الناجمة عن الكوارث المناخية (كضربة الشمس وانخفاض حرارة الجسم والجفاف واستنشاق الدخان، إلخ.).
- إنشاء ألعاب تعليمية حول المناخ والإسعافات الأولية، مثل المكتبة التي تضم 45 لعبة عن المناخ التي يوفرها مركز المناخ التابع للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- تنظيم ورش عمل تعاونية حيث يعمل المشاركون على تحديد المخاطر المناخية المحلية ووضع خطط عمل مجتمعية لمواجهتها.
- إجراء جولة ميدانية في الأحياء لمساعدة المشاركين على تحديد موارد الطوارئ مثل الملاجئ ومصادر المياه. ملاحظة: يجب توفير خريطة للمنطقة ليتمكن المشاركون من تحديد المواقع الرئيسية للإسعافات الأولية والسلامة.
- تنظيم جلسة تلوين للأطفال باستخدام رسومات تمثل تحديات المناخ والإسعافات الأولية، التي سيوفرها المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية ضمن مجموعة الأدوات.
- إطلاق حملات توعوية على وسائل التواصل الاجتماعي، مع إمكانية إشراك شخصيات عامة ومؤثرين وطنيين في الاحتفال.
- التعاون مع المدارس لإدراج وحدات حول الإسعافات الأولية والقدرة على التكيف مع المناخ ضمن المناهج الدراسية.
- تنظيم ندوات عبر الإنترنت حول أهمّية الإسعافات الأولية وتأثير التغير المناخي على الصحة.
- إنشاء أدوات رقمية تفاعلية تتضمن دروسًا توجيهيّة حول الإسعافات الأوليّة ومعلومات عن المخاطر المناخيّة المحليّة.
- توزيع موارد تثقيفيّة مثل الكتيبات والملصقات والإنفوغرافيك لنشر الوعي العام.
- تنظيم عرض توضيحي لمحتويات حقيبة الطوارئ.

الجدول الزمني:

✔ المرحلة التحضيرية :

توفر الأدوات: حزيران/يونيو 2025

✔ الإطلاق :

اليوم العالمي للإسعافات الأولية (WFAD): السبت 13 أيلول/سبتمبر 2025

إمكانية استمرار الأنشطة حتى تشرين الأول/أكتوبر لدمج الاحتفالات بين اليوم العالمي للإسعافات الأولية واليوم العالمي لإنعاش القلب.

✔ التقرير :

إرسال الاستبيانات للجمعيات الوطنية وجمع البيانات: تشرين الثاني/نوفمبر 2025

نشر التقرير النهائي من قبل المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية: كانون الثاني/يناير 2026

(حرائق الغابات - الصليب الأحمر الأمريكي)

حول المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية (GFARC)

يُعدّ المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية (GFARC) أحد مراكز التميز التابعة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويستضيفه الصليب الأحمر الفرنسي، ويهدف إلى توحيد ممارسات الإسعافات الأولية في جميع أنحاء العالم من خلال تطوير أدوات الإسعافات الأولية، ونشر إرشادات قائمة على الأدلة، وتدريب المدربين على مستوى عالمي.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية المشورة والدعم للجمعيات الوطنية التابعة للحركة من أجل تطوير أو تكييف برامجها التدريبية وفقًا للاحتياجات المحليّة. وانطلاقًا من مبدأ أنّ كل مواطن يمكنه إنقاذ الأرواح، يدعو المركز أيضًا إلى نشر ثقافة الإسعافات الأولية في جميع أنحاء العالم.

إذا كانت لديكم أي أسئلة أو تعليقات، لا تترددوا في التواصل معنا على العنوان التالي:

first.aid@ifrc.org

IFRC | Global First Aid Reference Centre

المركز العالمي المرجعي للإسعافات الأولية

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

| الصليب الأحمر الفرنسي، 21 شارع دي لا فان | 92120

مونروج | فرنسا

| هاتف: +33 (0)1 44 43 14 46

البريد الإلكتروني: first.aid@ifrc.org

http://www.globalfirstaidcentre.org

المصادر:

Haider, N. ●، Hasan, M. N.، Onyango, J.، Asaduzzaman, M، وآخرون". (2024). معلم عالمي: عام 2023 يسجل أسوأ سنة لحالات حمى الضنك مع ملايين الإصابات وآلاف الوفيات المبلغ عنها. "
IJID Regions, 13, 100459
https://doi.org/10.1016/j.ijregi.2024.100459

Hess, J. J. ●، Ranadive, N.، Boyer, C، وآخرون". (2020). إرشادات لنمذجة والإبلاغ عن التأثيرات الصحية لإجراءات التخفيف من تغير المناخ. "
Environmental Health Perspectives, 128(11), 115001.
https://doi.org/10.1289/EHP6745.

●المعهد الوطني للصحة العامة في كيبيك". (2024). (INSPQ) التغيرات المناخية والفيضانات. "
INSPQ.
https://www.inspq.qc.ca/changements-climatiques/menaces/inondations.

●المركز الدولي لمراقبة النزوح". (2024). التقرير العالمي للنزوح الداخلي 2023. "
IDMC.
https://www.internal-displacement.org/global-report/grid2023.

Wiwanitkit, V ● " (2019) الحد من مخاطر الكوارث في ميانمار." & Joob, B
Disaster Medicine and Public Health Preparedness, 13(2), 103-103.
https://doi.org/10.1017/dmp.2018.34

Katsioto, A. K. ●، Sikakulya, F. K.، Mustafa, S. M.، Sivulyamwenge, A. K.، Masumbuko, C. K.، وآخرون". (2022). "تقييم المعرفة النظرية لطلاب الطب حول الإسعافات الأولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية."
African Journal of Emergency Medicine, 12(4), 445-449.
https://doi.org/10.1016/j.afjem.2022.10.002.

Marijon, E. ●، وآخرون". (2023). لجنة ذا لانست للحد من العبء العالمي للوفيات القلبية المفاجئة: دعوة للعمل متعدد التخصصات. "
The Lancet, 402(10405), 883-936.

(Salhab, M. &Maruyama Rentschler, J. ● " (2020 الأشخاص في دائرة الخطر: التعرض للفيضانات والفقر في 189 دولة." ورقة بحثية حول السياسات، *WPS 9447*. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي.
http://documents.worldbank.org/curated/en/669141603288540994.

Orkin, A. M. ●، Venugopal, J.، Curran, J. D، وآخرون. (2021). "الرعاية الطارئة مع المستجيبين غير المتخصصين في المجتمعات المحرومة: مراجعة منهجية".
Bulletin of the World Health Organization, 99(7), 514-528H
https://doi.org/10.2471/BLT.20.270249.

●اليونيسف". (2021). مليار طفل معرضون لخطر شديد للغاية بسبب أزمة المناخ." اليونيسف.
https://www.unicef.org/press-releases/one-billion-children-extremely-high-risk-impacts-climate-crisis-unicef

Van Daalen, K. ●، Romanello, M.، Rocklöv, J، وآخرون". (2024).تقرير أوروبا 2024 من ذا لانست كاونتداون حول الصحة وتغير المناخ: ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة يتطلب استجابة غير مسبوقة."
Lancet Public Health.
https://doi.org/10.1016/S2468-2667(24)00055-0.

Withers, A. ● (2024، 30 تشرين الأول/أكتوبر). "تغير المناخ يجعل درجات الحرارة أكثر فتكًا والطعام أقل موثوقية، وفقًا للخبراء." رويترز.
https://www.reuters.com/business/environment/climate-change-is-making-temperatures-deadl/ier-food-less-reliable-experts-warn-2024-10-30

● منظمة الصحة العالمية" (WHO). تغير المناخ. *WHO*. "
https://www.who.int/health-topics/climate-change.

●منظمة الصحة العالمية" (2023) .(WHO). تغير المناخ، الحقائق الرئيسية. *WHO*. "
https://www.who.int/fr/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health.

Zhao, Q. ●، Armstrong, B.، Chalabi, Z.، وآخرون". (2021). تأثير تغير المناخ على الوفيات: تحليل متعدد البلدان. "
The Lancet Planetary Health, 5(7), e415-e425.
https://www.thelancet.com/journals/lanplh/article/PIIS2542-5196(21)00081-4/fulltext.